

(٣) شرح رسالة عقيدة الرازيين رحمهما الله - المجلس الثالث -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه الله الاولين والاخرين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وببارك عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:04

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فتح الله تبارك وتعالى وهذا هو اللقاء الثالث للتعليق على عقيدة الامامين الرازيين كنا قد وقفنا على الفقرة الثامنة فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع الحاضرين وال المسلمين. قال رازيان في عقيدتها. والله وتبarak وتعالى يرى في الآخرة. ويراه اهل الجنة بابصارهم. ويسمعون كلامه كيف شاء وكما - 00:00:43

الله تبارك وتعالى يرى في الآخرة هذه المسائل كلها اجتماعية وانما يحتاج طالب العلم الى معرفة ادلتها التفصيلية يقول جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة بالضاد اخت الصاد الى ربها ناظرة - 00:01:13 الظاد اخت الطاء وهذا نص في الرؤية. اما تأويل تأويلات المتأولة فلا قيمة له ويفهم هذا المعنى ما اخذناه في الامس في القواعد الحسان ونطبقه اليوم في قوله جل وعلا على الارائك ينظرون - 00:01:36 ينظرون فعل مضارع يحتاج الى مفعول الى ما اطلق دل على ان نظرهم مطلق ينظرون الى الله وهذا اعظم انواع النظر ينظرون الى الائمه ونعمه. ينظر بعضهم الى بعض - 00:02:01

ومما يدل على ذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة وقد جاء عند الامام ابن داود ومسلم ان الزيادة النظر الى وجه الله يراه اهل الجنة بابصارهم لما جاء في الصحيحين ترون ربكم - 00:02:22

كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون اي لا تتزاحموا او لا تضامون بالتحفيف اي لا يلحقكم ظيم ولا نصب ولا تعب وهذا نص وجاء ايضا في الصحيح ان الله تبارك وتعالى يطلع على اهل الجنة - 00:02:42

فيكشف الحجاب ويقول لهم اي عبادي اي شيء تريدون فيقولون يا ربنا وماذا نريد وقد احللتنا دار كرامتك واسكتتنا جنتك قال فاني ارضي عنكم لا اسخط عليكم ابدا ويسمعون كلامه والخصوص في ذلك كثيرة - 00:03:08

في كلام الله عز وجل لاهل الجنة من حيث العموم والحادهم من حيث الخصوص ومما يدل على ذلك قبل الجنة ما جاء في الصحيح حديث جابر ابن عبد الله قال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله كلام اباك كفاحا - 00:03:33

وهذا نص كيف شاء وكما شاء بدون ان ندخل في الكيفيات. لماذا؟ لأن القاعدة المطردة ان كيفية فعل الفاعل مرتبطة بكيفية ذات الفاعل كيفية صفة الموصوف مرتبطة بكيفية ذات الموصوف - 00:03:57

والذات العالية المقدسة ذو الجلال والاكرام لا يمكن ان يكون له مثال وقياس اذا لا يمكن لصفاته ان يكون على قياس ولا لافعاله ان يكون على قياس. نعم احسن الله اليكم. قال والجنة حق والنار حق وهم مخلوقتان لا يفنيان ابدا. فالجنة ثواب للولائياء - 00:04:20 والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل الجنة حق اي بمعنى ثابت وجوده والنار حق ثابت وجوده الان نؤمن به ومن عقائد

اهل السنة والجماعة بل والمسلمون عامة خلافاً لبعض اهل البدع ان الجنة والنار مخلوقتان قبل السماوات - 00:04:49

والارض والجنة حق فلما خلق الله ادم اسكنه الجنة لما خلق الله الجنة والنار قال لجبريل اذهب فانظر اليهما فذهب ونظر اليهما وفي قوله جل وعلا في القرآن في عدة مواضع اعدت للمتقين - 00:05:17

اعدت للذين امنوا بالله ورسله اذا هذا معناه انه مهياً موجود واعدت للكافرين في النار اذا حق اي ثابت وجوده متقرر نؤمن بذلك ونقر والدلالة من الكتاب والسنة اكثراً من ان تحصى - 00:05:40

يكفي ان نعلم علم اليقين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة فرأيت كيت وكيت وهذا الدخول سواء كان دخولاً روحياً مناماً او كان بدنياً فيه اثبات وجود الجنة - 00:06:01

ومعلوم ان في ليلة الاسراء والمعراج ان ليلة الاسراء والمعراج عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام روحه وبدنا ورأى الجنة وهم مخلوقتان لا يفنيان ابداً المخلوقات منقسمة الى قسمين بالنسبة للبقاء والتأبيد - 00:06:21

وما لقيتني ما الى ثلاثة اقسام مخلوقات خلقها الله ثم تصير الى الفناء كالحيوانات والدواب يقول الله الله يوم القيمة بعد حشرها كوني ترباً فتكون ترباً واذا الوحوش حشر تحشر في اول الامر ثم تصار الى التراب - 00:06:45

وهذا هو نوع من انواع الاعدام القسم الثاني مخلوق خلقه الله جل وعلا للبقاء للفناء وهو الجنة والنار. مخلوقتان لا تفنيان حتى اذا فنيت ما في السماوات والارض يوم القيمة فما في الجنة والنار باقيتان - 00:07:11

وهذا الاستثناء داخل تحت عموم ونفع في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فكلمة من استثناء للعقلاء يدخل فيه عقلاء الذين في الجنة من خزنة الجنة من ملائكة الجنة ويدخل فيه الحور العين وو الى اخره - 00:07:36

وكذلك يدخل فيه خزائنه او خزنة النار والصنف الثالث البشر خلقهم الله عز وجل ثم يصيرون الى الفناء ثم يحييهم ثم يصيرون الى البقاء اذا هذه ثلاثة اقسام يقول الله عز وجل عن الجنة في مواضع كثيرة - 00:08:02

قانونين فيها ابداً ما كثيرون فيها احقاقاً وهذا جاء في في النار ايضاً خالدين فيها اما الاستثناء الوارد في سورة هود عليه السلام خالدين فيها الا ما شاء ربكم الا ما شاء الله - 00:08:27

ففيه قولان لاهل التفسير مع اتفاقهم واجماعهم ان الجنة والنار لا تفنيان الاول انه استثناء مفرغ يعني منقطع لا علاقة له بالكلام السابق والثاني وهو الاقرب ان الاستثناء اعلام الخلق ان تأييد الجنة بمشيئته - 00:08:48

قلة لا لذائحيها بمعنى ليس للجنة قوى نفسية للبقاء. قوى ذاتية للبقاء وانما يقاومها وديمومتها وابديتها بابقاء اللائمة وهذا النار فالجنة ثواب لاوليائهما كما قال رب تبارك وتعالى لما تنازع - 00:09:17

تنازع الجنة والنار فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا الضعفاء والمساكين جعلني الله واياكم من اهل الجنة. ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وطلابنا وقالت النار مفتخرة لا يدخلني الا المتكبرون والجبابرة - 00:09:45

اعاذنا الله واياكم من النار فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء هذا معنى في الجنة ثواب لاوليائهما وقال للنار انت عذابي ادخل فيك من يشاء - 00:10:06

فالنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل وهذا الاستثناء راجع الى من يدخل النار ثم يخرج منها وهم وهم فساق الملة الذين ماتوا على الاسلام مصرىن على الكبائر - 00:10:24

ولم يتوبوا من ذنوبهم فهؤلاء يرحمهم الله جل وعلا ويخرجهم نعم احسن الله اليكم قالاً رحمة الله والصراط حق اللي بعده الى الى آثاراً تعيش والميزان الذي له كفتان يوزن فيه اعمال العباد حسنها وسبيعها حق. والحوض المكرم بهنبي - 00:10:47

صلى الله عليه وسلم وعلى الله حق. نعم هذه المسائل تسمى بمسائل بالاعتقاد المتعلقة بيوم القيمة او في يوم القيمة ما الذي يجري في يوم القيمة القاعدة المطردة عند اهل السنة ان كل ان كل ما ثبت - 00:11:14

في القرآن والسنة من ذكر ما يتعلق بما يكون في يوم القيمة يؤمنون به. ولا يدخلون عقولهم لا يقولون كيف ولا لما ولا لماذا لا يقولون هذا الكلام انما يؤمنون - 00:11:36

لان الابلاء ابتلاء لامتحان الناس في شرع الله قائم على امرین قائم على الاقرار بالاخبار وقائم على اطاعة الاوامر الامر والنهي ولذلك في الاخبار انت تؤمن ومن اصدق من الله حديثا؟ تقول لا احد - 00:11:57

تستيقن وفي الاحکام امر ونهي تقول ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق الله من الله حدیث وقیلا في الاخبار وقول وتمت کلمة ربک صدق وعدها عدلا متعلق بالحكم امرا ونهیا - 00:12:24

وصدق بالخبر هذا ابتلاء هل الناس يؤمنون ولو خالف الامر عقولهم؟ مثلا الصراط جاء في وصفه ادق من الشعر احد من السيف ومع ذلك هناك اناس يمرون على کلمح البصر جعلنا الله واياکم منهم - 00:12:46

ومنهم من يمر كالباقي ومنهم من يمر كالریح المرسلة ومنهم من يمر كاجوید الخیر ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف فما مکدوش مسلم واخر في النار - 00:13:08

عيذا بالله لا يأتي انسان يقول كيف امشي على هذا ما فيها كيف؟ هي امور غیبیة والمیزان الذي له کفتاه هناك من الناس من يقول كيف نؤمن بالمیزان؟ ما الداعی لمیزان؟ حتى ان بعضهم - 00:13:25

يتبحج بكلمات قبیحة لا يعلمون ان هذا فيه سوء ادب مع الله ورسوله يقولون يحتاج المیزان يحتاج اليه الفوال والبقال يا جهله انما يربى الله ان يظهر عدله للعباد وليس لانه هو يحتاج الى ذلك - 00:13:47

لماذا المیزان لبیي الله العباد عدله اني اذا ادخلت فلانا الجنۃ فلتحق موازینه وان ادخلت فلانا النار فلخلفة موازینه يدعون العقل ولا عقل لهم والمیزان الذي له کفتان جانبان لابد ان نؤمن بهذا المیزان جانبان يراه الناس - 00:14:09

وينظرون في اعمال العباد حسنها وسیئها حق اي ثابت متقرر نؤمن به وهنا انه الى امر ما الذي يوزن عندما ننظر الى الادلة نجد ان الذي يوزن اربعة امور. احفظها ولا تننسها - 00:14:36

الاول صحف الاعمال التي كتبها الكتبة فانها تهزم الثاني العامل نفسه يوزن قد يقول قائل ما الحکمة في وزن العامل الجواب ان في قلب العامل من الاعمال ما لا يمكن كتبه. ولا اطلاع الملك عليه - 00:14:58

ولهذا قال عليه الصلة والسلام عن ابن مسعود لما ضحك بعض الصحابة من دقة ساقه قال ساق ابن ام مكتوم انقل في المیزان من جبل احد وقال عن بعض المتكبرین - 00:15:27

يؤتى به لا يساوی جناح بعوضة اذا العمال يوزنون واعمالهم توزن عجیب الاعمال يصیرها الله جل وعلا بحکمته وقدرته. كما صیر اللون وصفا موجودا فيک والکلام وصفا قائما فيک والبصر وصفا قائما في عینیک واخر عنده بصر لكن لا يستطيع ان يرى لان الله لم يستطع ان يقيم الابصار في عینیه - 00:15:44

فالله قادر على كل شيء قالت اقرأوا البقرة وال عمران فانهما تأتیان يوم القيمة فتحاجان عن صاحبها کيف تأتی البقرة وال عمران القرآن کلام الله لا يأتي. اقرأوا قراءتك ياللي تأتی - 00:16:20

صومک هو الذي يأتي الصیام والقرآن يشفعان لصاحب القرآن مصدر المقصود به الفعل اي قراءتك اذا الحکمة من وزن الاعمال الملك يكتب کلکم صلیتم المغرب الملك كتب لكن ليس للملك علم ان هذا له من صلاته التمام وهذا له التسع وهذا له الشمن وهذا له السبع وهذا - 00:16:37

السدس وهذا له الخمس وهذا له الربع وهذا له الثالث وهذا له وهذا ليس له شيء هو لا يعرف ولذلك لما تقوم الاعمال على الصور فتأتی اما بصورة حسنة كما في قصة البراء بن مالک - 00:17:06

في عذاب القبر ونعيمه قال فيأتيه رجل حسن المنظر من قدميه قبل قدميه فيقول له من انت فوجهك الوجه يجیء بالخیر. يقول انا عملک الصالح والآخر الفاجر والمنافق يأتيه رجل قبیح المنظر. يقول له من انت؟ يقول ان عملک السیئ. والله ما اعلمک الا - 00:17:24

في معصیة الله سریعا في بطیئنا في طاعة الله سریعا في معصیة الله. هذا الفاجر اذا الاعمال توزن هذه قضايا مهمة. صحیفة عملک والاعمال. والبطاقة توزن. بطاقة التوحید وهذه قضايا ايضا مهمة - 00:17:47

قال والحوظ المکرم به نبینا صلی الله عليه واله حق الحوض مجمع الماء حق اي ثابت والحوظ من الكوثر فقوله جل وعلا انا اعطیناک

الكوتر الكوتر في لغة العرب الخير العميم. والحوظ من الكوتر - 00:18:12

ونبينا عليه الصلاة والسلام مكرم عند الله اكرمه الله بنهر في الجنة وبحوظ في عرصات القيامة وبحظ في عرصات القيامة يريده امته وكل نبي حوض كما في مسند الامام احمد وغيره ما من نبي الا وهو قائم على حوضه - 00:18:34

ينادي امته واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا وان حوضي من اعظم الحيض وبحوض النبي عليه الصلاة والسلام اكبر حوض في ارض القيامة والناس يريدون اليه وانما يمنعون من هؤلاء الذين منعوا - 00:18:59

اقررت الان بالحوظ وامنت به لكن كيف الوصول اليه والسبيل اليه اتباع سنته عليه الصلاة والسلام العمل بما يستوجب لك شرعا شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لزوم التوبة والبعد عن - 00:19:22

البدع فان الذين يمنعون من الحوض ثلاثة اصناف. احذر ان تكون منهم وتعود بالله ان تكون منهم. الاول المرتدون عيادا بالله قال انهم لا يزالون رجعوا القهقرة على اعقابهم وهؤلاء الذين قاتلهم الصديق - 00:19:43

رضي الله تعالى عنه في خلافته وعلى اشكالهم والوانهم اصناف من الناس يعيش في بلاد المسلمين فاذا ذهب الى الغرب نكس على عقبه خسر الدنيا والآخرة ذلك والخسران المبين الصنف الثاني اهل البدع - 00:20:09

النبي عليه الصلاة والسلام يناديهم والصنف الثالث الذين ماتوا على الذنوب الكبائر غير تائبين مصرin هؤلاء ثلاثة اصناف يمنعون من الحوض النبي عليه الصلاة والسلام يناديهم لانهم توضأوا وصلوا وعليهم اثار الوضوء فيعرفهم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:20:34

لذلك قيل له كيف تعرف امتك قال ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء. الغرة بياض في الجبين علامة امة محمد صلى الله عليه وسلم والتحجيم بياض في الاطراف ميزة لهذه الامة المباركة - 00:21:03

ونحمد الله ان جعلنا منها في يقول امتي. فيقال له انك لا تدري انهم لاحظ في روایتين احدثوا بعده وغيروا وفي روایة انهم بدلوا فهذه تحمل عند اهل السنة على المبتدعة واهل الكبائر الذين ماتوا مصرin - 00:21:26

نعم احسن الله اليكم. قال رحهم الله والشفاعة حق وانناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق الشفاعة حق اي ثابت متقرر وهو وهي نوعان شفاعة منفية وعليها نحمل قوله تعالى فما تفعهم شفاعة الشافعيين وقد مر الكلام على الشفاعة امس في درس القواعد الحساب - 00:21:53

شفاعة مثبتة وهي التي استثنها الله جل وعلا بشروط في كتابه فقال ولا يشفعون الا من ارتضى لهم يدخل فيه صنفان من ارتضاه الله من ارتضى ايش محفوظ فانت تقدر - 00:22:26

من ارتضاه الله ليكون شافعا من ارتضاه الله ليكون مشفوعا فيه فليس كل احد يشفع واللعانون لا يكونون شفاعة يوم القيمة كما جاء في الحديث واكثر من يشفع يوم القيمة صنفان من هذه الامة - 00:22:50

العلماء والشهداء فانهم من اكثرا من يشفعون واما الشهداء ففيهم نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يشفع لسبعين من اهل قال العلماء انما نص في عدهم لان لهم حدا - 00:23:13

والعلماء يشفعون بالاتفاق وليس لشفاعتهم حج وذلك لما يكرهم الله جل وعلا بما بذلوا في هذه الدنيا سبيل نشر كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يشفعون الا من ارتضى - 00:23:34

والمشفوع له المرضي عنه لا يمكن الا ان يكون مسلما. فان كان غير مسلم فانه غير مرضي قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهذه الشفاعة لا تكون الا بعد الاذن - 00:23:58

سواء للشافعي في ان يتكلم او في المشفوع له في ان يقول فيه ما يريد فهنا اذنان اذن للطالب واذن للمطلوب عنه. فيقول الشافع اي ربي تاذن لي ان اشفع - 00:24:17

فان اذن له شفع وان لم ياذن له تضرع ودعا حتى يأتي اللائم ثم اذا جاء الاذن يقول اي رب اشفع في كذا وكذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما ادخلت شفاعتي واني ادخلت شفاعتي - 00:24:38

قال واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي لاحظوا الان شفاعة لي امتي فهي مخصوصة من جهة من جهة المشفوع له ومن جهة الاذن

جاء في الاحاديث قال فاذهب واسجد تحت العرش - 00:24:59

فيفتح الله علي من المحامد ما لا احسنه الان فيقول لي يا محمد صلى الله عليه وسلم. ارفع رأسك. سل تعطى واسفع تشفع
وان ناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق ثابت - 00:25:19

نعلم ان هناك اناسا استووجبوا دخول النار اما لقلة حسناتهم او لموتهم على الكبائر او لدعهم ومحدثاتهم وهم
من اهل الاسلام فيشفع فيهم من ؟ هو اهل للشفاعة - 00:25:41

فمنهم من يدرك قبل ان يدخل النار فلا يدخلها وهذا نوع من انواع الشفع ومنهم من يدخل النار فيمكت فيه ما شاء الله ان يمكت ثم
تدركه شفاعة الشافعيين فيخرج - 00:26:05

فان كان مسلما موحدا اما انه كان من اصحاب الكبائر لا يعرفه احد من هو اهل للشفاعة. وكم من هذا الصنف كثرة في الاسلام او من
اهل البدع لا يعرفه اهل الشفاعة فيمكتون في النار ما شاء الله ان يمكت - 00:26:25

في نادي ارحم الراحمين ويقول شفعت الملائكة شفعت الانبياء والمرسلون. شفعت الشفاعة وبقي ارحم الراحمين فيقبض قبضة
فيخرج هؤلاء الذين لم يعلموا خيرا قط فلا يعرفهم احد بالخير لا يعلم انهم على التوحيد وعلى خير يستحقون به النجاة الا رب
العالمين تبارك وتعالى - 00:26:50

فيدخلهم في نهر يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل الشيب يقال هؤلاء عتقاء الله من النار خصمهم الله باخراجهم
اخيرا نعم احسن الله اليكم. قال رحمهما الله تعالى وعذاب القبر حق ومنكر ونکير حق - 00:27:25

هذه من مسائل الایمان باليوم الآخر اربعة من حيث ارکان الایمان باليوم الآخر ان تؤمن بعذاب القبر
ونعيمه وما يكون في عالم البرزخ هذا الاول الثاني ان تؤمن باشراق الساعة الصغرى والكبرى منها - 00:27:49

الثالث ما يكون في يوم القيمة منبعث والنشور والحساب والصراط والميزان والعرض ووالى اخره الرابع الجنة والنار وانهما
موجودتان وان الناس يدخلون الجنة ومنهم وانهم يدخلون النار ومنهم - 00:28:13

هذه اربعة ارکان كل رکن منها داخل في قوله امنت بالله واليوم الآخر هذا معنى الایمان باليوم الآخر وعذاب القبر اي لمن
يستحقه ونعيم القبر حق لمن يستحقه. ولم يذكروا النعيم لانه مفهوم بالمخالفة من قولهما وعذاب القبر حقه - 00:28:34

لانه اذا كان من هناك من يعذب فهناك من ينعم كما قال الشافعي رحمة الله الامام المطibli ابو عبد الله في قوله تعالى في سورة
المطففين قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون - 00:29:00

قال فلما حجب اعداءه علمنا انه يراه اولياؤه ولا يحجب نفسه عنه سبحانه وتعالى وعذاب القبر حق وعذاب القبر ونعيمه عند اهل
السنة والجماعة على الروح والبدن كيف ذلك ؟ لا نعلم - 00:29:20

البدن صارت دراء هباء منبثة منتشرة في بطون السباع او صار رمادا في الهواء او بعضه في الماء وبعضه في الهواء الروح مع الملائكة
واما البدن اينما صار فيعيده الله. والحديث في الصحيح - 00:29:42

ان رجلا فيمن كان قبلكم قد اسرف فقال لوالادي انا مت فخذنا خذوني واحرقوني ثم اجمعوا رمادي وذرعوا نصفه في الماء ونصفه
في الهواء او نصفه في البر ونصفه في البحر - 00:30:04

ففعلوا كما امرهم لما فعلوا واحرقوا وسروا هذا كان مع البدن ولا مع الروح اكيد لها مع البدن الكلام كله عن البدن لان الروح مع
الملائكة من اول ابتداء الامر ولا - 00:30:20

فقال الله لو كن فكان فلان ها الذرات التي في اعيننا انتشرت جمعها الباري جل وعلا كيف لا نعلم غي فقال الله يا عبدي لن يخاطب
البدن والقاعدة المضطربة ان الخطاب بعدى اصالة ائما يكون للبدن والروح تباعا - 00:30:38

والروح تبعه قال يا عبدي ما حملك على هذا قال اي ربي خشيتك قال خذوه فادخلوه الجنة الان الجنة المقصود بها هي الجنة الاولية
التي هي روضة من رياض الجنة - 00:31:04

وليس المقصود الجنة التي يدخلها الناس يوم القيمة لان من دخل الجنة لا يخرج منها والارواح في الجنة ارواح المؤمنين لكن الابدان

لا فالقبر روضة من رياض الجنة وسمى هذه المسألة سميت بعذاب القبر ونعيمه - 00:31:25

لا لأن الروضة من الجنة او الروظة او عيادة بالله الحفرة من النار انها تعين في هذا القبر وانما المقصود انها روضة في عالم البرزخ
وانها حفرة في عالم البرزخ ولو كان في بطون السباع ولو كان لكن سمي بالقبر لها لأن الغالب ان - 00:31:45

ان الناس يقبرون فينتقلون بواسطة القبر بابدانهم الى عالم البرزخ. هذا هو السبب. والا حتى لو ما قبر الانسان فانه يسأل ويأتيه منكر
ونكير كيف لا نعلم ومنكر ونكر اسمعني او وصفاني لملكين عظيمين - 00:32:13

يأتيان القبر فيقولان من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك والحديث جاء في مسند الامام احمد بالطول من حديث البراء ابن عازب وجاء
بعضه في السنن وهذا السؤال هو الذي نسأل الله عز وجل ان يثبتنا عليه لما نصلي في جميع صلواتنا ونقول اللهم انا نعوذ بك من
عذاب جهنم ومن عذاب - 00:32:38

بالقبر ومن فتنة المحييا والممات ففتنة الممات قال العلماء هي عذاب السؤال عند القبر من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ نعم احسن الله
اليكم. قال رحمهما الله تعالى والكرام الكاتبون حق - 00:33:06

نعم لابد ان نؤمن ان هناك ملائكة يكتبون وهذا منصوص في القرآن. يقول الله جل وعلا كrama ما كاتبين يعلمون ما كاتبين ايش يعني؟
حال كونهم كاتبين يكتبون اعمالكم وقال جل وعلا وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:33:25

رقيب يراقب عتيد ملازم رقيب يراقب عتيد يلازم. يعني واحد يطالع والثاني ها يكتب او ان رقيب عتيد وصفان لكل واحد منها
وهذا اقرب والعادة المطردة من طريقة الخطاب في القرآن ان الوصفين او الثالث او الرابع اذا ذكرتا بدون الواو فانها جمعية -
00:33:51

واذا ذكرت بالواو فانها فردية ولذلك لما قال التائدون العابدون الحامدون او صاف جمعية او صاف مجتمعة وجدت في هذا
الشخص اما ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او صاف فردية قد تكون اجتماعية قد لا تكون - 00:34:21

يعني ممكن نتصور انسانا مسلما ليس قانتا. مسلما ليس مستحقا لوصف الصادقين. اذا هذا ممكن لما هنا قال رقيب عتيد بدون الواو
اذا وصفان جمعيتان للمنكر وللنكير للكرام الكاتبين في ان واحد - 00:34:45

يكتبان والحمد لله من فضل الله وجوده وكرمه واحسانه انه سبحانه امر الملك الذي يكتب السينات اذا سأله عبده في النهار الا يكتبها
ويقول له الملك الذي يكتب الحسنات لا تكتب. لعله اذا امسى ان يتوب - 00:35:08

واذا عمل السيئة في الليل يقول لا تكتب لعله اذا اصبح ان يتوب فان تاب الله عليه ولم يكتب ما اكرمه ما اجله ما ارحمه سبحانه
وتعالى على عباده - 00:35:27

وان لم يتب كتبه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمهم الله تعالى والبعث من بعد الموت حق البعث من بعد الموت حق لماذا ذكر هذه
المسألة؟ لأن هناك طائفة من الفلاسفة ينكرون البعث الجسماني - 00:35:43

ومن انكر البعث الجسماني فانه خارج من ملة الاسلام بجماع المسلمين فان الاسلام لا يصح الا باعتقاد ان البعث للروح والبدن معا
وليس للروح فقط وقد انكر جل المشركين البعث الجسماني واختلفوا فيه - 00:36:03

عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال جل وعلا فوربك لنحشرنهم اجمعين والبعث زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بل وربى لتبعثون كل الكلام عن الجسم - 00:36:31

والروح تبع واما يؤكد هذا المعنى ما جاء في سبب نزول قوله جل وعلا وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ان رجلا من المشركين يقال له
العاشي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:51

وفي يده عظم بالية من انسان ومن حيوان او من اي شيء الله اعلم بالية يعني قديمة هشة فقتها في يدي هكذا حتى صار العظم
ذرات ثم نفخها فطارت الذرات - 00:37:07

قال يا محمد اتنعم ان ربك يعيid هذا؟ الكلام على ايش على الجسم ولا على الروح هذا الجسم قال نعم ها شوفوا اليقين. قال نعم
يعيد هذا ويدخلك النار فمما يدل على ان البعث حق ان الرجل مات على الكفر فيدخل النار - 00:37:26

هذه اية من ايات نبوته ما قال لا خلاص انا مسلم فيقع الخلف في كلام رسول الله صح ولا لا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونبي خلقه
قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:37:51

وين عقل الانسان يا اخي انت وجدت في رحم امك الله من اين جاب لك العظام حطه لك رحم امك؟ من وين قل ليحييها الذي
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - 00:38:10

هذا اول دليل على البعث الجسماني ثانى دليل ان الله قادر على خلق الاضداد ليس كالمخلوقات لا تستطيع ان تخلق الابدان وهذا من
الفروقات العظيمة بين الخالق والمخلوق. واهل البدع يقولون لا كل ذي الدين لا يمكن ان يكون - 00:38:31

هذا في عقولكم اما عند الله لا قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. هذا دليل ثانى شجر اخضر ثم يوقد
منه النار؟ نعم ثم الدليل الثالث هو ليس الذي خلق السماوات والارض. اذا هذه كلها ادلة على البعث. وانه حق للجسم - 00:38:51

والله جل في علاه العدل الحكم الحكيم العزيز لا يمكن ان يظلم ترابا فظلا عن ان يظلم انسان فهل يعقل ادام هذولا
يقولون بالعقل خلني اخاطبهم بالعقل هل يعقل ان الله يأتي بجسم اخر - 00:39:16

مكون من ذرات اخرى لم تعمل الذنوب فيدخلها النار وش ذنب هذه الذرات وهي لا درت ولا شافت ولا سوت ولا فعلت صح ولا لا يعني
هذا شيء عجيب سبحان الله العظيم - 00:39:39

اذا كان هذا لا يعقل عقلا فكيف بالشرع المحكم نعم احسن الله اليكم. قال رحمهم الله تعالى واهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل. ولا
نكر اهل القبلة ونکيل سرائرهم الى الله عز وجل - 00:39:58

اهل طيب اهل الكبائر في مشيئة الله عموم قوله تعالى في ايتين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الله لا يغفر ان يشرك
بها حنا اخذنا القواعد الحسان خلينا نطبق - 00:40:19

ان الله لا هاي جملة منفية ولا مثبتة؟ منفية. لا يغفر ان يشرك. ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول مصدر ممول بالمصدر
معناه لا يغفر شركا به لا يغفر شركا به - 00:40:38

اذا اي نوع من انواع الشرك لا يغفر وهذا الذي جعل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان الشرك الاصغر لا يغفر فصاحبه لابد وان يعذب في
النار ثم يخرج ويدخل الجنة - 00:40:57

يعني صاحب الشرك الاصغر عند شيخ الاسلام لابد وان يدخل النار ليس داخلا تحت المشي اعمالا بعموم لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك ويغفر ما دون ذلك ما هنا بمعنى شيئا ويغفر شيئا دون ذلك - 00:41:11

فهي نكرة فكل شيء ما عدا الشرك مغفور لها لكن بشرط المشيئة الرب تبارك وتعالى هذا معنى واهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.
وجمهور المفسرين قالوا ان انوى ما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر المعرف بالعهدية - 00:41:35

فالمعنى ان الله لا يغفر الشرك المعهود وهو شرك المشركين وهذا القول هو الاظاهر لعموم احاديث الدالة على هذا المعنى ولا نكر اهل
القبلة بذنوبهم هذه قضية عظيمة يا اخوة - 00:41:57

الذنوب مهما عظمت ما دامت ليست كفرية ولا شركية فلا يجوز لحاكم ولا لقاظ ولا لمفت ان يحكم على الناس بالكفر لاجل الذنوب
يقول له يا فاسق يا فاجر يا ظالم ما يصير يقول له يا كافر - 00:42:16

حتى لو كان سكينا عريضا ما دام مسلم هذا معنى لا نكر اهل القبلة بذنوبنا اي اهل الاسلام وخص اهل القبلة على وجه الخصوص لأن
من اظهر علامات الاسلام من اظهر علامات الاسلام الصلاة - 00:42:40

هذا واحد ثانية من اظهر علامات اهل الاسلام اقراراهم بقبلة المسلمين ومن هنا اجمع علماء المسلمين في القارة الهندية ان القاضياني
ليسوا مسلمين لماذا هم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقرؤون القرآن من الاسباب انهم يقولون ان ان غلام احمد
القادياني رسول - 00:43:02

لم يعتقدوا ختم النبوة فخرجوا من الاسلام. ثم هم لا يرون استقبال القبلة هذا سبب اخر وهكذا طوائف من البهائية والبابية وغيرهم
يقرؤون القرآن لكن لا يعتقدون ان القبلة هي قبلة المسلمين - 00:43:29

فهذه خصيصة قال ولا نكفر اهل القبلة بذنبهم اي دون الكفر والشرك ونكر سرائرهم الى الله عز وجل سراير لا يجوز الدخول فيها
هذا امر الى الله الى قاضي القضاة ملك الملوك جل وعلا يحكم فيهم - [00:43:53](#)

بما يشاء. اما الدخول في نيات الناس فهذه منازعة لرب الارباب في خاصية من خصائصه جل في علاه ولا ينبغي لعاقل فضلا
عن طالب علم فظلا عن عالم ان ينazu الله في حق من حقوقه جل في علاه. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:44:13](#)
ما هو الله تعالى ونقيم فرض الجهاد والحج. ونقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان اي نرى نقيم اي نرى
اقامته فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين - [00:44:39](#)

ونقر بذلك وهذا خلافا للخوارج فانهم يفتاتون على ولی الامر في القتل والقتال فيبدأون القتال بلا اذن ولا يعتبرون اذن ولی الامر في
الجهة ولا يرون الجهات تحت ولاية الحاكم المشر - [00:44:56](#)

وانما يرون الجهاد تحت من ينصبونه وهم وكذلك لا يرون الصلح مع الحاكم المسلم ويرون ان الصلح الذي يقيمه الحاكم المسلم باطل
اما اهل السنة فهذه من ميزاتهم انهم يرون فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دار وزمان - [00:45:21](#)
فمتي ما امر ولی الامر بالوقوف في عرفات واعلم امير الحج انه يوم كذا وكذا هو يوم الوقوف بعرفات فنقف ولا نتقدم يوم
باجتهادنا كما تفعله بعض الخوارج ولا نتأخر يوم - [00:45:46](#)

بل نحج مع المسلمين ولهذا ذكر الفقهاء مسألة جميلة قالوا لو ان امير الحج اخطأ فاوقف الناس بعد يوم من عرفات واقعيا وبيان
ذلك في اخر الشهر قالوا الحج صحيح بالاتفاق - [00:46:07](#)

الحج صحيح بالاتفاق نعم احسن الله اليكم. قال رحمهم الله تعالى ولا نرى الخروج على الائمة ولا القتال في الفتنة. ونسمع ونطير لمن
ولاه الله عز وجل امرنا ولا نزع يدا من طاعة. لا نرى الخروج على الائمة لالله وللهم للعهد اي ائمة المسلمين. حكام - [00:46:31](#)
امراء المسلمين ملوك المسلمين لا يجوز الخروج عليه ويجب مناصحته والدعاء لهم والتعاون معهم على البر والتقوى واعانتهم على
الخير ويطاع لهم في المعروف ولا يطاعون في معصية الله عز وجل - [00:46:55](#)

فلو قال لك الامير اشرب الخمر لو قال لك الامير اذهب واسبح ساعة اذهب واسبح ساعة تطيء ولا نرى الخروج
للائمة وهو قتالهم ومنازعتهم في الحكم ولا القتال في الفتنة - [00:47:17](#)

القتال في الفتنة من صورها وهي كثيرة من اشهر صورها صورتان الاول القتال الواقع بين المسلمين حيث لا يوجد حاكم كل جماعة
تقاتل الاخرى وهذه من القتال في الفتنة والصورة الثانية من القتال في الفتنة - [00:47:42](#)

ان يتقايل طائفتان على الحكم فهنا لا ينبغي الدخول في هذا النوع من القتال ونسمع ونطير يعني بالمعروف لمن ولاه الله امرنا ولا
نزع يدا من طاعة. لقوله تعالى اطيعوا الله - [00:48:07](#)

الرسول والامر منكم ولقول النبي عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا فان لهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. نعم نكمل بعد الاذان
تبرش احسن الله اليكم قال رحمهم الله تعالى ونتبع السنة والجماعة ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة. نتبع السنة - [00:48:23](#)
يعني العقيدة الصحيحة المبنية على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. دون العقائد المبنية على العقول والاذواق والاجاد
والاعراف وقوله والجماعة اي جماعة المسلمين. والذي يدخل تحت كلمة الجماعة امران - [00:48:49](#)

الاول الحق كما قال ابن مسعود فيكون هذا من باب عطف الخاص على العام. لان كل ما كان في السنة فهو حق فنتبعه والثاني نتبع
السنة والجماعة اي جماعة المسلمين حاكمهم واماهم في اي بلد كان في اي ناحية كان - [00:49:12](#)

وقولي ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة اي نبتعد عما يكون سببا في خلاف المسلمين وفرقة المسلمين فنحن نسعى الى جمع كلمة
المسلمين على السنة والتوحيد ولا نسعى الى تفرقة كلمتهم في الدين - [00:49:35](#)

ونسعى الى جمع كلمة المسلمين على ولی الامر في الدنيا وهذا سبب من اسباب تسمية اهل السنة باهل الجماعة لانهم يسعون
الليل والنهار في جمع الناس على الكتاب والسنة توحيدا وجمعوا وعلى - [00:49:56](#)

ولي الامر دنيا. نعم. اهل البدع فمن علاماتهم انهم يتحزبون ويتفرقون ويحبون انشاء الاحزاب وانشاء الجماعات

وان شاء ما يؤدي الى تفرقة المسلمين وينفخون في النار والفتن حتى يتفرق المسلمون ويقع ما يقع من القتل والقتال بينهم. حتى ان [بعضهم - 00:50:16](#)

قد يحاكي وحدينا يستغل من قبل الكفار في ضرب المسلمين وذكر من مما جرى في التاريخ ان الدولة التي كانت للكفار وكانت دولة [نصرانية كانت في اه ما يعرف اليوم بارمينيا - 00:50:44](#)

كانت تمد الخوارج بالسلاح لقتال العباسيين قرابة سنتين سنة. تخيل معي سنتين سنة يمدون الخوارج بالسلاح عشان يقاتلوا خليفة المسلمين وهذا شأنهم ودينه اهل الفرقه واهل البدعه. فلا ولاء لهم لان ولائهم للمناصب والكراسي والاحزاب والاهواء والجماعات - [00:51:03](#)

نعم قال رحمهم الله تعالى وان الجهاد ماض بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة مع اولي الامر من ائمه [ال المسلمين لا يبطله شيء. والحج كذلك ودفع الصدقات من السوامى الى اولي الامر من ائمه - 00:51:29](#)

مسلمين هذه المسائل تسمى بمسائل الموكولة للامام مثلا اقامة الحدود امر موكول للحاكم فان اقام الحاكم الحد اجر. وان لم يقم [الحد اثم وليس لاحد المسلمين ان يقيموا الحدود فيما بينهم - 00:51:52](#)

ولا على بعضهم بعضا والا صارت المسألة شريعة الغار كذلك الجهاد لا يمكن ان ينسخ نعم يمكن ان لا يكون هناك قتال في زمان [دون زمان لوجود الصلح والعهد مثلا لكن لا يأتي احد ويقول نسخنا الجهاد - 00:52:11](#)

ما قاله من غلام احمد القاضياني فان شريعته القاضيانية في القارة الهندية قامت ودعمت من قبل الانجليز لانه كان يزعم ان الجهاد [منسوخ. فالجهاد لا ينسخ لكن الجهاد انما يكون مع اولي الامر مع الحاكم - 00:52:31](#)

فهو الذي يأمر بحفظ الحدود واقامة الشغور والتدريبات الازمة في هذا الامر واقامة العدة والعتاد وهذا هو الواجب عليه ولذلك جاء [الخطاب جمعيا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:52:53](#)

خطاب الجمع فالمحضود به الحاكم ومن له ولایة. ثم قال لا يبطله شيء يعني لا يجي احد يقول ما في جهاد لان الحاكم مثلا في نظره [جائز او لان الحاكم في نظره ليس بمسلم - 00:53:10](#)

هذا غير صحيح والحج كذلك ماض لا يمكن ان نقول لها الحج ما يصح ليش؟ قال لان امير الحج ما هو من مذهبنا مثلا امير [الحج ليس بمسلم في نظري مثلا - 00:53:27](#)

هذا له كلام لا يقوله الا اهل البدع والضلال. كذلك دفع الصدقات لو ان الحاكم اخذ الصدقات التي هي الزكوات فدفعنا اليه الصدقات [والزكوات ان قسمها اجر قسمة صحيحة وان ضيعها اثم اما ذمننا بريئة ولله الحمد مع انها متعلقة بركن من اركان الاسلام - 00:53:40](#)

لانا نحن امرنا باداء الزكاة اليه واما هو مأمور بان يوصل الزكاة الى اهل الزكاة. فان هو فرط لا نسأل نحن وان نحن فرطنا لا يسأل هو [فكل له حق وكل عليه حق وكل له واجب وعليه واجبات. نعم - 00:54:06](#)

احسن الله اليكم. قال رحمهم الله تعالى والناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم ولا يدرى ما هم عند الله عز وجل. فمن قال انه [مؤمن حقا فهو مبتدع. ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. ومن قال - 00:54:29](#)

فاني مؤمن بالله فهو مصيّب. هذه المسألة من المسائل العظيمة ايها الاخوة ان نجري احكام الاسلام على من اظهر الاسلام وربما يكون [هو في نفسه منافقا فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلم علم اليقين ان ابي ابن سلول من ايس - 00:54:49](#)

من رأس المنافقين لكن اجرى عليه احكام الاسلام فدفن في مقابر المسلمين وصلي وغسل ثم انزل الله ولا تصلی على احد منهم مات [ابدا يعني اذا علمت بالوحى انه منافق لا تصلی عليه - 00:55:09](#)

هذا المقصود وان يكون عندنا الوحى؟ ما عندنا الوحى. اذا الناس مؤمنون في احكام مواريث ما داموا يظهرون الاسلام وبواطنه من [الله ولو كان من اهل البدع فان الاحكام والمواريث - 00:55:27](#)

وما يتعلق بعموم حقوق المسلمين باقية بين المسلم السنى وبين المسلم البدعى من الصلاة عليه ودفنه وغير ذلك اي نعم لا ينبغي

لولاة الامر من المسلمين من الحكام والعلماء ان يشهدوا - 00:55:46

ظلال اهل البدع الدعاة الى البدع. ولا الفساق المشهورين بالفسق حتى لا يتجرأ الناس على البدع وعلى المعاشي. لكن لا بأس ان 00:56:05
يصلني بعضهم عليه وان يدفن لان هذا من الحقوق العامة الباقية. ولذلك قال احكامهم مواريثهم تجري -

لو ما اجرينا هذا الحكم ايش يصير؟ تدرون؟ يصير شريعة الغار كل واحد ما يبغي يورث اخوه ايش بيقول؟ ترى اخوي كافر ما يصير 00:56:28
تعططيه انا اللي اخذ الميراث تصير الدنيا فوضى -

الرجل يبغي يطلق اخته من فلان يقول ترى زوجه كافر وهو على كيفك انت ما نظر الاسلام فانه يبقى للإسلام حتى يأتي حكم القاضي 00:56:42
في المعين منه او حكم الحاكم في المعين منه او -

حكم المفتى المعتبر في البلد في المعين منه فجئنـيـاـجـرـىـعـلـيـهـاـاحـكـامـالـكـفـارـوـالـفـيـبـقـىـلـهـاـاحـكـامـالـمـسـلـمـينـقـدـيـقـوـلـقـائـلـوـالـلـهـاـنـسـبـالـلـهـعـزـوـجـلـوـرـسـوـلـهـطـيـبـاـنـتـالـلـيـسـعـتـهـ

وهل يقام الحد بشهادة واحد سمعه فلان معه. طيب يمكن فلان بينه وبينه عداوة هذا يحتاج الى اثبات. لابد من الذئاب عند من؟ 00:56:58

احكام القضاء من يثبتها القاضي لابد فيها من الطرق المعينة لاثبات الدعاوى العينية. والا صارت القضايا شريعة الغاب كما هي شريعة 00:57:13
الخوارج. قديما وحديثا -

كل واحد منهم يمر على شخص قال له انت كافر ايسه ويمر على الثاني قال له من هو ابوك؟ قال ابوي فلان وش تقول في ابوك؟ قال 00:57:37
مسلم قال انت بعد هذا الحقوقهم ببائهم قطع راس الطفل -

وهذا موجود في كتب التاريخ اقرأوا ماذا فعلت الازالقة الشراة كانوا من الليل يخرجون الى قرابة قرى المسلمين بالليل يخرج منهم 00:57:51
عشرة يتلهمون يقولون نحن شرينا انفسنا لله فيهجمون على القرية يقتلون الناس وهم مياه نساء واطفالا ما يدررون اصلا اللي قدامهم
هذا منو شنو مذهبة يقتلونه يصبح الناس -

الا نص القرية ميتين هذا حرام اذا فتحنا هذا الباب ما تستطيع ان تغلقه. لذلك اهل السنة فهموا هذا المعنى قالوا هذه الامور الحكم 00:58:18
على المعينين بان انه خارج من ملة الاسلام ليس الي ولا اليك -

انما هو للحاكم والقاضي والمفتى فمن قال انه مؤمن حقا فهو مبتدع. لانه ايش كيف علمت اطلع الغيب انك مؤمن حق عند الله فلا 00:58:36
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. هذه من صنائع الطائفتين. الخوارج يشهدون لنفسهم بالايام الكامل -

والمرجية يشهدون لنفسهم بالايام التام. حتى يقول قائل المرجئة في السيق الملة كصديق الامة اعوذ بالله ايش الكلام هذا؟ هذا 00:59:02
كلام يقبله عقل بالله عليكم لو الكلام هذا قلته لابنك الصغير ما يقبله -

ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. اطلع الغيب ما اتخذ عند الرحمن عهدا. ومن قال اني مؤمن بالله فهو مصيبة بالله 00:59:21
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. اه نستاذنكم ايها الاخوة بعد الصلاة نكمل -

قلة الرازيين ثم استاذنا الشيخ محمد المبارك جعله الله مهدا وباركا. استاذنا في ان نكمل درس القواعد الحسان الى ما تاع الله 00:59:41
فتجلدوا ان شاء الله وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه -